

## خطبة (سلامة الصدر) | الجمعة ٦/٣/٢٤٤١ | الشیخ عبدالرحمن

### الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي هدي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله - 00:00:06

الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد بالايمان ولك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما - 00:00:34  
ينبغي لجلال وجهك وعظمي سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى. ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى اما بعد ايها المؤمنون - 00:01:01

يدخل عليكم الان رجل من اهل الجنة يدخل عليكم الان رجل من اهل الجنة هكذا نطق بها الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام. وهكذا بلغت مصانع - 00:01:25

محمد صلى الله عليه وسلم فانتبهوا الى هذا الداخل فاذا هو رجل من الانصار لا يكاد يعرف حتى انا لا نعرفه باسمه رضي الله عنه انما قيل انه رجل من الانصار فحسب دخل المسجد وعليه اثار - 00:01:57

الوضوء ولحية ولحيته تتطف من وضوئه وقد قلد نعليه على عاتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام وهو يقول يدخل عليكم الان رجل من اهل الجنة فلا يدخل الا هذا الرجل الانصاري رضي الله عنه - 00:02:26

يتعجب الصحابة رضي الله عنهم وكان من اكثراهم عجبوا ورغبة في معرفة حقيقة هذا الرجل شاب مبارك من شباب المهاجرين رضي الله عننا وعنهم انه الشاب المبارك العابد الصالح عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم ف يأتي الى الرجل ويقول له - 00:02:56  
اني احب ان ابيت عندك ثلاثة ليال. ويعذر له بعذر مقبول عند الرجل فيقول له الرجل تفضل نعم ويرحب به قال انس رضي الله عنه خويدن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدثنا بهذا الحديث قال فكان - 00:03:29

عبد الله يقول بت عند الرجل ثلاثة ليال فما رأيت عنده كبير عمل حتى اني ما رأيته يقوم الليل انا غايتها انه اذا انقلب في فراشه ذكر الله وحده وكبره - 00:03:58

يعني يكثر من ذكر الله جل وعلا قال فلما انتهت الليالي الثلاث وكدت ان احرق عمله قلت له يا هذا انه لم يكن هناك شيء ولكنني احببت ان انظر ماذا تعمل - 00:04:16

فاقتدي بك وانظروا الى هذا السبب الذي لاجله فعل هذا عبد الله رضي الله تعالى عنه يقول اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام يقول فيك يدخل عليكم اليوم رجل من اهل الجنة - 00:04:41

فماذا تفعل ما رأيت منك شيئا هذا الرجل ليس الا ما رأيت قال فولى عبد الله فدعاه الرجل وقال له يا بني ليس الا ما رأيت الا اني لا احمل في قلبي غشا لاحد من المسلمين - 00:05:01

ولا احسد احدا على فضل اتاه الله عز وجل اياه خصلتان لا غش ولا حسد قال عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم فهذه والله الذي بلغت بك وهي التي لا نطيق - 00:05:35

ايها المؤمنون يا عبد الله لماذا تغش اخوانك المسلمين ولماذا تحقد على هذا وذاك لماذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم خدعاك في

اخبار كثيرات الى خلاف هذا. ووعدك المواقع الكثيرة - 00:06:02

الطيبة يكفي في ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنا كما في الحديث المتفق عليه عن انس رضي الله تعالى عنه والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه - 00:06:31

اخوه ليس واحدا والاثنان ولا عشرة اخوانك اليوم اكثر من مليار شخص بل تجاوز المليار بالكثير هل عرفت اخوانك الان ان كل من قال لا الله الا الله محمدا رسول الله فهو اخ لك - 00:06:58

حدثني احد الدعاة في بولندا الاوروبية وقد ذهبت قبل سنوات للقاء دورة هناك قلت له ما اكثر ما يعجب الاوروبيين فيكم ايها المسلمين ومن اكثر ما يدخلهم الاسلام. قال كانوا يقولون لنا نتعجب عنكم من خصلة واحدة لا نراها - 00:07:28

قال قلت وما هي؟ قال يأتي الرجل لا تعرفونه ولا يعرفكم فيجلس معكم لحظات وكأنه يعرفكم من سنوات وتعرفونه من سنوات قلت له اقلت له عن السبب؟ قال نعم اخبرتهم عن السبب وهو هذا الدين الذي يربط بيننا قبل - 00:07:58

ان نولد نعم انا اعرفك واعرف عنك الكبير ولذلك احبك احبك وما رأيتك الا مرة واحدة اذا رأيتك في بيتك الله انا احبك. اذا رأيتك تذكر الله انا احبك. وان لم يكن - 00:08:24

يبيني وبينك ادنى وشيعة في وطن ولا في نسب ولا في صلة بمال ولا صلة في عمل وانما هناك صلة هي اعظم الصلات هي الصلة بالله جل في علاه. هل نعي هذه - 00:08:49

صلة يا عباد الله عباد الله فاذا كان هذا هو اخوك. وذاك البعيد هو اخوك. فلماذا تحقد عليه ولماذا تغشه لماذا يا عبد الله؟ انتشر بين المسلمين كثير من الاحقاد - 00:09:09

كثير من الاحن كثير من انواع الحسد كثير من الحقد وكأنهم ليسوا اخوة. اما سمعنا قول الله جل في علاه انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين خويكم ولا يكون الصلح الا والقلوب صافية - 00:09:37

قال الله جل في علاه وهو يعدد الاء ونعمه على عباده المؤمنين. والف بين قلوبهم لو انفقوا ما في الارض جمیعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم جل في علاه - 00:10:02

يأتي احد الانصار رضي الله تعالى عنهم وقد ربط ابا عزيز بقيد واثقه اسيرا بعد معركة بدر فيصبح هذا باخيه من النسب مصعب ابن عمير رضي الله تعالى عنه يريد ان يخفف عنه او ينقذه فيلتفت - 00:10:26

مصعب الى الانصاري ويقول له اشدد وثاقه فان له اما غنية تدفع جزية تدفع فديته. فيتعجب ذلك الرجل الجاهلي ويقول انتقول له هذا وانا اخوك؟ قال بل هو اخي دونك - 00:11:04

نعم هذا معنى قول الحق قول الله جل وعلا انما المؤمنون اخوة فهل معنى هذه الاخوة يا عباد الله فتزول بيننا كثير من الاحقاد وكثير من المشاحنات بل وتغلق المحاكم في زمن عمر رضي الله تعالى عنه - 00:11:32

بقي في زمن ابي بكر رضي الله عنه ولی عمر القضاء فبقي اكثر من سنة يقال سنتين تقريبا ولم اليه احد لانه لا توجد مشاكل بين المسلمين وليس هذا بشيء بعيد - 00:11:59

كان عم ابي رحمي الله واياكم يحدثني قائلًا لقد بقيت لنا في عصركم قضية اكثر من عشرين سنة في المحكمة و هنا في السابق لا تدوم الخصومة ثوانی فقط نجهل الحق لمن يكون لي او لأخي. فان عرفناه انتهت القضية. وان لم نعرفه اتينا - 00:12:19

الشيخ القاضي وليس هناك محكمة هنا في الرياض سنطرق عليه الباب فيخرج لنا في اي ساعة من ليل او نهار ثم يجلس على الزلفة هكذا يقول عمي رحمة الله والزلفة هي العتبة التي امام باب البيت. قال فيجلس الشيخ ونحن نتحدث اليه فيقول - 00:12:56

صاحب ما عنده واقول انا ما عندي فيشير اشارة فيقول الحق معك يا فلان اذها فانتهى من الموضوع يقول فنذهب وقد انتهى كل شيء لماذا اذا سلمت هذه الصدور من الحقد والغش والخديعة - 00:13:25

اكثر القضايا الناس يعرفون فيها المحق من المبطل ومع هذا يكيدون لبعضهم فاين لهذا الاسلام الذي نتشدق به اين اسلامنا؟ وain

ديننا؟ وain مراقبتنا لربنا جل في علاه؟ اقول ما تسمعون واستغفر الله - 00:13:54

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون - 00:14:33

جاء عبد الله بن الامام احمد الى ابيه فقال يا ابي بلغني عن فضل الانماط احد الصالحين انه جاءه رجل فقال له يا فضل اجعلني في حل اني لم انصرك - 00:15:01

فقال فضل الانماطي رحمنا الله واياه لا اجعل احدا في حل فخوض احمد رأسه وتبسم قال وسكت ابي حتى اذا كان بعد يومين او ثلاثة قال لي يابني اني قرأت قول الله جل وعلا فمن عفا واصلح فاجره على الله - 00:15:27

واني نظرت في تفسيرها فرأيت ما حدثني فلان عن فلان عن الحسن رحمة الله تعالى انه قال ي جاء يوم القيمة بالناس فينادي فيهم فيقال لهم لا يقم الا من كان اجره على الله فيقوم لا يقوم احد الا من كان اجره على الله - 00:16:02

اه جل في علاه واني لما نظرت فيها جعلت كل من ضربني من الاحياء او اذاني في حلم يابني وما يغيرك الا يعذب الله مسلما بسببه نعم لو لم يكن من فضائل العفو - 00:16:30

الا هذه الاية الكريمة فمن عفا واصلح فاجره على الله ما معنى فاجره على الله معناه انه لا يحده حد. ولا يعده لا يحسب بالعشرات ولا بالمئات ولا بالالاف انه كرم من - 00:16:55

انه عطاء من؟ انه كرم الاكرمين. انه جود اجود الاجودين. يوم الى العطاء الوافر والبذل العظيم. فيقال خذ هذه الاعطيات من اكرم الاكرمين واجود اجودين فماذا ترى انك تعطى من رب العالمين؟ ولهذا هناك اجر كثيرات - 00:17:26

لا تذكر بالعدد. يقول الله عز وجل في امثالها انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب قال سفيان رحمة الله تعالى يصب عليهم الثواب صبا بلا عدد ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة - 00:17:56

فهو كنز غير محدود وهكذا ما نحن فيه وهو نوع من انواع الصبر فان من الصبر ان تعفو عن الاخرين. وان تكتب مح جبا جماح نفسك واعلى درجات ذلك ان تحللهم. وان ترفع ما بينك وبينهم. وان تجعل اجرك على الله - 00:18:26

جل في علاه اللهم اجعلنا من عبادك المتقين اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم اجعلنا من عباد الله في انفسكم واتقوا الله في اولادكم واتقوا الله في ازواجكم. واتقوا الله في اموالكم. واتقوا الله في كل ما اعطاكما الله جل في - 00:18:55

اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغفار والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعيذ بك من سخطك والنار. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلاح ائمتنا ولاده - 00:19:21

ولاد امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم ولي علينا وعلى المسلمين خيارنا. اللهم اكفنا شر شرارنا اللهم انا نسألك الفردوس الاعلى من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا وابنادنا واحواننا واحبابنا يا رب العالمين - 00:19:41

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید - 00:20:01